

الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة

@ 102 @ المقرئ جده جمال الدين سمع من ابن طلحة وابن عبد الدائم وغيرهما قال البرزالي كان من أصحاب المروءة وله صدقة ومعروف وكان الثناء عليه جميلا مات في ربيع الآخر سنة 707 وهو والد أحمد ابن الزقاق المسند شيخ شيوخنا .

972 محمد بن أحمد بن مفضل بن فضل بن المصطفى الكاتب علم الدين ابن قطب الدين المعروف بابن القطب ناظر الجيش بالشام ولد قبل القرن أسمع على التقي سليمان وعيسى المطعم وطائفة وحدث ونشأ في خدمة عمه محيي الدين كاتب قبجق وناب عنه في ديوان تنكز واستقر في ديوان الأشراف وغير ذلك وكان عارفا دربا واستخص أخيرا بتنكز وكان يستكتبه في الأمور التي لا يحب أن يطلع كاتب السر عليها فيأتي بمراده غالبا فأعجب به إلى أن سعى له في كتابة السر بدمشق فقرر فيها في شعبان سنة 736 عوضا عن جمال الدين ابن الأثير فباشر المذكور أعظم مباشرة وتمكن من تنكز جدا وتوجه معه إلى مصر فشكره السلطان وأطنب فيه فخلع السلطان عليه تشريفا بطرحة فعظم ذلك على شهاب الدين ابن فضل بن المصطفى وتكلم فيه حتى راجع السلطان وقال له فيما قال يليق أن يلي كتابة السر شخص قبطي فلم يسعف له الناصر طلبا بل كان ذلك من أعظم الأسباب في حنق السلطان على شهاب الدين ثم تغير عليه تنكز في سنة 738 وضربه بالعصى ضربا مؤلما واحتاط على موجوده واعتقله مدة ثم أفرج عنه وأمره بأن لا يجتمع بأحد فأقام قليلا إلى أن أمسك تنكز وحضر بشتاك للحوطة عليه فاستعان به بإشارة السلطان له حتى أطلعهم